

صحفي إسرائيلي: الانسحاب من غزة خطوة غبية وشارون قرر الهرب



05 يونيو 2020 - 12:31

وصف الصحفي الإسرائيلي "أريئيل كهانا" خطوة إخلاء المستوطنات في قطاع غزة والانسحاب منها قبل حوالي 15 عامًا، بالخطوة الغبية وعديمة الجدوى.

وقال "كهانا" في مقال بصحيفة "إسرائيل اليوم" إن الخطوة تبدو بعد 15 عامًا من تنفيذها من أكثر العمليات الإسرائيلية غباءً على الإطلاق، مضيفاً أنها لم تحقق أيًا من أهدافها، وأنه بدلاً من الحصول على "هونغ كونغ الشرق الأوسط"، حصلت "إسرائيل" على "دولة إرهاب" تهدد الحدود الجنوبية للكيان، وفق تعبيره.

ولفت إلى أن رئيس وزراء الاحتلال الأسبق "أريئيل شارون" الذي قرر الذهاب نحو خطة الانفصال، كان بإمكانه الصمود أكثر أمام "إرهاب غزة"، لكنه بدلاً من ذلك قرر التراجع والهرب.

ووصف بأن ثمن النوم في العسل يدفعه الجميع حالياً.

وبين "كهانا" أن الشق السياسي من الخطة لم يتحقق وفشل فشلاً ذريعاً، قائلاً: "اعتقدت إسرائيل بأنها ستكون في حلٍّ من المسؤولية عن قطاع غزة من الناحية السياسية والقانونية، وبالتالي عدم تحمل مسؤولية أي شكاوى فلسطينية أمام المحافل الدولية حول ما يدور في غزة".

لكنه قال إن ذلك لم يتحقق، فالمجتمع الدولي ينظر إلى "إسرائيل" على أنها ما زالت مسؤولة عن كل ما يدور في القطاع.

ولخص الكاتب هذه النقطة بالقول إنه من الناحية السياسية لم يحدث أي انفصال، "فغزة لا زالت معلقة في رقبة إسرائيل".

وهدفت الخطة، وفق "كهانا"، إلى تحريك عجلة المسيرة السلمية وتطبيق خطة "خارطة الطريق"، والبدء بجمع السلاح غير القانوني، واستئناف المحادثات مع "إسرائيل".

واستدرك قائلاً: لكن شيئاً من ذلك لم يحدث، فمن كان عليه جمع السلاح ألقى من فوق الأسطح على يد حاملي السلاح، وهم مخربو حماس، وهرب رجال أبو مازن من القطاع ونجوا بأنفسهم بمساعدة إسرائيلية".

وتابع: "بدلاً من ذلك حصلنا على حماسستان، وهي كيان إرهابي نصف دولة ومسلحة من رأسها حتى أخمص قدميها وبإمكان قوة عسكرية كبيرة فقط إزاحتها عن الحكم بالقوة،

صحيح أن هذا يخفف على إسرائيل عالمياً لأن احداً لا يتوقع منا إبرام اتفاق مع التنظيم الإجرامي، لكن من المؤكد بأن من خطط لعملية الانفصال لم يكن يتوقع هذه النتيجة".

وعن الشق الأمني-العسكري، قال "كهانا" إن صناعات القرار اعتقدوا في ذلك الحين بأن الانسحاب سيوقف عجلة العمليات التي استهدفت جنود الجيش والمستوطنين داخل القطاع، وجرى الترويج للخطة على أنها ستحقق دماء المئات من الإسرائيليين، لكن هذا الوعد لم يتحقق.

وذكر أنه بعد شهر فقط من خروج آخر جندي من القطاع تم استئناف إطلاق الصواريخ باتجاه الغلاف، على حد تعبير الكاتب، لافتاً إلى أن الثمن العسكري يدفعه سكان الغلاف منذ ذلك الحين عبر عمليات إطلاق الصواريخ المتكررة وعمليات عسكرية لا تنتهي.

وتحدث الكاتب عن أن تجاهل "إسرائيل" لغزة مكن حماس من تحويلها إلى مختبر متفجرات كبير، وإقامة جيش شبه عسكري يشمل أذرعاً برية وبحرية وجوية، ومدينة أنفاق حصدت الأرواح، إضافة إلى نظام صاروخي يدار عن بعد دون أن تمسه يد بشر.

ووصف بأن الجميع يعرفون أن "غزة ستفجر فوق رؤوس الإسرائيليين يوماً، وأنه ومن أجل التخلص من مشكلة صغيرة وهي العمليات في حينه، حصلت "إسرائيل" على فخ كبير، عبارة عن إطلاق صواريخ لا يتوقف وجولات قتال بلا نهاية، فشل خطة الانفصال كان فحاً بشكل خاص".

واختتم الكاتب مقاله بالإشارة إلى أن أيّاً من أهداف الخطة لم يتحقق سواءً السياسية أو العسكرية، وأن غزة بقيت جرحاً مفتوحاً.